



الباب السادس

في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب

وهي:

- باب العدد
- وباب الجمع
- وباب التصغير
- وباب النسب.

وقد ذكرناها في أربعة فصول:

obeikandi.com

الفصل الأول في بيان العدد

أعلم أن للعدد أربع مراتب: آحاد، وعشرات، ومئات، وألوف، وما جاوزها فهو مكرر.

والآحاد: ما دون العشرة عندهم، وعدد المذكر يكون بالهاء من الثلاثة إلى العشرة، وعدد المؤنث يكون بغير الهاء من الثلاثة إلى العشرة، فيقال: ثلاثة رجال، وخمس نسوة، وعشرة أبواب، قال الله تعالى: ﴿سَعَى لَيْلٍ وَنَمْنَيْنِ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(١).

وأما من الثلاثة إلى العشرة، فيضاف إلى جمع القلة؛ نحو: أفعلية، وأفعُل، وأفعَال، ثم فِعْلة.

فتزن جمع الجمع بهذا الميزان، تقول: خمسة أكلب، وثلاثة أجمال، وسبعة أرغفة وعشرة صبية.

واعلم أن الواحد والاثنين لا يضافان إلى المعدود، ولكن يجعلان صفة له، فتقول في المذكر: جاءني رجل واحد ورجلان اثنان، وفي المؤنث: امرأة واحدة، وامرأتان اثنتان.

وأما ما فوق العشرة إلى تسعة عشر، فتجعل العددين اسمًا واحدًا وتبنيهما على الفتح في كل حال إلا اثني عشر رجلًا، فإن اثني تختلف للزوم التثنية له، تقول: أحد عشر رجلًا،

(١) سورة الحاقة، الآية: ٧.

وإذا عددت المذكر ألحقت الهاء بأول العدد وأسقطتها من الثاني، فتقول: ثلاثة عشر رجلاً، وخمسة عشر غلاماً، وتسعة عشر ثوباً.

وإذا عددت المؤنث أسقطت الهاء من الأول وألحقتها بالثاني على عكس المذكر، فتقول: ثلاث عشرة امرأة، وخمس عشرة جارية، وتسع عشرة سنة، فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث في العقود، نحو: عشرون رجلاً وعشرون امرأة، وكذلك ثلاثون وأربعون إلى المائة.

فرع:

إذا جاوز العدد العشرة إلى المائة توحد المعدود ونصب على التمييز، نحو ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوَكْبًا﴾^(١) وخمسون رجلاً، وتسعون نعجةً.

وأما قوله تعالى: ﴿أَتْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾^(٢) فبدل من اثنتي عشرة أو عطف بيان، فإذا بلغ العدد مائة أضيف إلى واحد، فكان شائعاً في الجنس، كقولك: مائة درهم، وكذلك مائتا درهم وثلاثمائة إلى تسعمائة، فلا يقال: ثلاثة مائة، لأن المائة مؤنثة.

فإذا بلغ العدد الألف حكمت عليه حكم الواحد المذكر، فتقول: ثلاثة آلاف، وأربعة آلاف، إلى عشرة آلاف، كما يقال: ثلاثمائة، والله تعالى أعلم.



(١) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٦٠.